Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف تنهي دائماً ما بدأت به

مارشال. جي. كوك

بطريقة ما تكون قد فقدت طريقك، تبخرت الأفكار من دهنك، تلك الأفكار التي كانت جميعها جيدة. لقد كانت الكلمات منسابة، والبلاغة تتفجر على الصفحة، لقد كان الوضع جيداً جداً.

ثم اختفى كل شيء تدريجياً، وها أنت الآن محاصر وسط المشروع، ولا تعرف لماذا؟

ربما تشعر كما لو أنك في مواجهة مع عملاق المستحيل، أو قد تشعر أنك مثل الضحية لباخرة غرقت فوق لوح حشبي صغير في بحر لا ضفاف، له دون أن تعرف مادا تفعل وإلى أين تتجه. أو ربما تكون قلقاً حول بعض الأسئلة الفنية، فهل تبنيت بؤرة معينة لقصتك؟ وهل بدأت من الموضع الصحيح؟ وهل اختيارك للفعل المضارع كان مناسباً؟

في وقت ما فإن معظم كتاب القصة يواجهون مثل تلك المشكلات. وبعض الكتاب يقون في حيرة من أمرهم أكثر من غيرهم، وربما يقضي بعضهم ليله ساهراً، بيد أنا جميعنا نتعرض للقلق، والقلق يمكن أن يوقف المشروع، ولكن عليك بالتفكير وبدل المحاولات، وتدريجياً سوف تتغلب على كل شيء.

* الدخول إلى لب الموضوع:

لنفترض أنك بدأت كتابة قصة لمجلة أو موضوعاً أو فصلاً من رواية. وتسارعت البداية، ولكن وبعد عدة صفحات اتضح أنك بدأت تفقد الطاقة والتركيز، وأنك غير متأكد من كيفية الاستمرار. ها هنا ثلاث طرق محددة تساعدك في العثور على الحل:

* افتح حواراً مع شخصياتك.

كنت قد كتبت أربعة فصول من رواية بعنوان (سنة الجاموس البري). وكانت حبكتها تعايشني منذ سنوات عديدة، وتدور حول فريق صغير لكرة المضرب يحاول